فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم **وعن** ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء
بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم **وعن** قتادة
رضي الله عنه في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في
السنة الى مثلها رواه عبد الرزاق وابن جرير وقد روي
معنى ذلك عن ابن عباس والحسن وابي عبد الرحمن السلمي
وسعيد بن جبير ومقاتل **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه
ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة
وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز
ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله كل يوم هو في شان
رواه عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني والحاكم **قال**
ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر هذه الاحاديث وما في معناها
قال فهذا

وقال فهذا تقدير يومي والذي قبله تقدير عمري
عند تعلق النفس به والذي قبله كذلك
عند اول تخليقة ولونه مضغة والذي قبله
تقدير سابق على وجوده لكن بعد خلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكل واحد من هذه
التقادير كالمتفصل من القدر السابق وفي ذلك
دليل على كمال الرب وقدرته وحكمته وزيادة تعرفه
الملائكة وعباده المؤمنين بنفسه واسمائه
ثم قال فتفقه هذه الاحاديث ونظائرها على
ان القدر السابق لا يمنع العمل والتوجيه التوكل
عليه بل يوجب الجد والاجتهاد ولهذا لما كلم
بعض الصحابه ذلك قال ما كنت باشد اجتهادا
مني الان وقال ابو عثمان النهدي لسلمان
لزمنا باول الامر اشد من فرحنا باخره وذلك
لانه اذا كان قد سبق له من سابقه وهيأه
وييسره للوصول اليه كان فرحه بالسابقه
التي سبقت له من الله اعظم من فرحه بالسابقة
التي تاقت له . **وعن** الوليد ابن عباده
قال دخلت على ابي وهو مريض اتخايل فيه
الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي
فقال اجلسوني فلما اجلسوه قال يا بني انك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)